وليلة بتنا في طلا دسيبتي • سراي ذو في ليل الدواير جمراها
تادرج ادواح الصبا كلما عري • بانفاس ريا اخر الليل دياها
ديمما اردنا الكاس بانت جفوننا • مر الراح تسقينا الذي قد سقيناها
ولو لم نجد يوم النوى في يمينه • لسابنيد غير الشيمة اعطاهما
فيا ملك الدنيا وساير اهلها • سياسة مرساس الامور واساها
ومر كلها الايام ضد طباعها • وعاين اهوال الخطوب وعاناها
عسى نظرة تجلو انقلبي وخاطري • صداه وانى دايما انصداها

ومنها القصيدة التي كتبها الى الملك ... بالقبض على اخيه بالبيرنيسة ضامنا على اخيه الرشيد فاطلقه وهي

يا ربع اين ترى الاحبة يمموا • هل انجدوا ام بعدنا وا تهموا
ترلوا من العين السواد وان ناوا • ومن الفواد مكان ما انا الكتم
وحلوا في القلب المعنى بعدهم • وجد على مر الزمان مخيم
ولعوضت بالانس روحي وحشة • لا اوحش الله المنازل منهم
اني لاذكركم اذا ما اشرقت • شمس الضحى من نحوكم فاسلم
لا تبعثوا الي في النسيم تحية • اني اغار من النسيم عليكم
اني امرؤ قد بعت حظي راضيا • من هذه الدنيا بحظي منكم
فسلوت الا عنكم وقنعت الا • منكم وزهدت الا فيكم
ماكان بعد اخي الذي فارقته • ليبوح الا بالشكاية لي فم
هو ذاك لم يملك علاه مالك • كلا ولا وجدي عليه متمم
انوت معانيه وعطل ربعه • ولما رماه الحجر العزيز الضيق هم
ورمت يد الاهوال همة ماجد • كالسيف يمضي عزمه ويصمم
يا راحلا بالمجد عنا والعلا • اترى يكون لكم علينا مقدم
تعذيبك في ماكنت واسط عقدهم • ما ان لهم مذ غبت شمل ينظم
جهلوا فقطوا ان بعدك مغنم • لما رحلت وانما هو مغرم
ولقد اقر العين ان عداك قد • هلكوا بغيظهم وانت مسلم
ابتال باس خير من حمل القنا • وملوك قحطان الذين هم هم
متراضعين ولو تزي ناديهم • ما استطعت مراحلا لهم تتكلم
وكتاهم شرفا ومجدا انهم • ان اصبح الداعي المتوج منهم
هو بدر تم في سما علاهم • وبنوا ابيه بنوا ز ربع انجم
ملك حماه جنة لعفاته • لكنه للحاسدين جهنم
مع انني سيرت فيك شواهدا • كالدر لا بل ابهى لدى من ينهم
تغدو وهوج الذاريات رواكد • وتبيت تسري والكواكب نوم

الحسن بن علي الساسكوني من شعره

ابروم هذا القلب برء جراحه • وسيوف لحظك تنتضا لكفاحه
يا من تتبع دم المتيم عامدا • انسيت يوم البين حمل جناحه
نظري الذي في الحب قد افسده • افساده في الحب عين صلاحه
حتى نظرت طرف عيني بالبكا • والام طرفي في موقع بطلاحه
يا ويح مودع سره في جفنه • ولقد اذاله الدمع من فضاحه
ليت الحبيب غداة اعرض جنده • لم يحجم عن عيني جنا تفاحه
يالائم المشتاق تبغي نصحه • من ذا يكون من نصاحه
ادنا النظر الرشا الذي خلخاله • لو شاصيع مكان وشاحه
يغنيك عن شيم نزل الاقحوان • كالروض لاح لديك نور اقاحه
ويدير ناظره فيسكرنا فتك • بر شاينوب بعينه عن راحه

ملك

ملك اذا ارتج العدا ابوابهم • كانت مفاتحهم دو سر ماحه
يرجى ويخشى فالمنية والمنا • مقرونتان بصفحه وصفاحه
سمح لو ان الغيث كلم قلبه • يبري لمغنمه لفرط سماحه
هو بحر جود فابتعد عن لجة • لا تغرقنك وادن من ضحضاحه
يعلو ويترك للرعية فضله • كالطود يدفع ماؤه لبطاحه

وقال يمدح زين الدين اتابك

اعرلولو رطب تبسمت ام لعذب • ومر ريقه اسكرتني ام من الخمر
وعطفك تنهاماس ام خوط بانة • وطيفك ام هاروت ينفث بالسحر
نعتك بها ابي لا ابي ولونه • يحاول تفضح بدل البهي بالاشر
وها الذي اذ كنت نادره ذي • لبيك ويا شوقي الى ذلك الثغر
واني لا اهوى ان نبوح لغيتلني • لبيعتني خصم الله في الحشر

وقال ايضا يهجو اعروضيا نحويا

لا تنكروا ما ادعى فلان من • الشعر اذ قيل انه شاعر
فالنحو ثم العروض قد شهدا • له على الشعر انه فعاذر
بمقص ممدوده وبطرفعه • في الخرانضي المرمول في الاخر
يريك وهو البسيط دايره • تجمع بين الطويل والوافر

وقال في طراحة تنير واخضر

انا ادمى لغارفي السماء • اذ يطاني باخمصيه البهيا
فاض من مرجة المنا فاستدارت • في حواشيه روضة غناء

وقال وقد ناوله مليح خاتما فضة عقيق ولوز مرفضة

واهيف ناولني خاتما • فخلته ناولني فاه
كانما الفص ولوزاته • لسانه بين ثناياه
فصل فيه ابنه خاتم • مرفضة صياغة الله

الحسن بن علي عضد الدولة

ابي الحسن ابن المتوكل على الله ملك الاندلس بن يوسف بن هود الجذامي قال الشيخ اثير الدين رايته بمكة وجالسته وكان يظهر منه الجنون مع ما يكامه لا يظهر الغيبة منه وكان يلبس نوعا من الثياب لم اعهد لبسه لذا به البلاد وكان يذكر انه يعرف شيئا من علوم الاوايل وكان له شعر منه

حضنت الدجنة حتى لاح لي قبس • وبان بان الحمى من ذلك الغلس
فقلت للقوم هذا الربع ربعهم • وقلت للسمع لا تخلوا من الجرس
وقلت للعين غضي عن محاسنه • وقلت للنطق هذا موضع الخرس

وقال الشيخ شمس الدين هو الشيخ الزاهد الكبير ابو علي بن هود المرسي احد الكبار في التصوف علي طريقة الوحدة مولده سنة ثلاث وستين وستمائة بمرسية وكان ابوه نايب السلطنة بها حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخلط هذا بهذا وحج ودخل اليمن وقدم الشام وكان ذا هيبة ووقار وشيبة وسكون وفنون وتلامذة ودنيا وكان على راسه قبع لبد كشف وعلي جسده دلق كان عاد في الفكرة عديم اللذة متواصل الاحزان فيه انقباض عن الناس وحمل منه الي والي البلد وهو سكران احذوه من

الحسن بن علي عضد الدولة

الحسن بن علي

Copyright © King Saud University